الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/207
S/13264
23 April 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٢٥ من القائمة الأولية*
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٧٩ وموجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم لاسرائيل لدى
الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، أود أن أسترعي انتباهكم بصفة عاجلة الى الاعتداء الارهابي الذى أرتكب في مدينة نهاريا في وقت مبكر من صباح اليوم ، ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٧٩ ، على يد عصابة اجرامية أرسلتها المنظمة المعروفة باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، وهو الاعتداء الذى أسفر عن موت أربعة مدنيين اسرائيليين ، من بينهم شقيقتان عمر احداهما ثلاث سنوات والأخرى أربع سنوات ، وجرح شخصين آخرين من المدنيين .

ففي الساعة ٣٠ / ٢ (بالتوقيت المحلي) ، وصل أربعة ارهابيين بواسطة زورق صغير من المطاط الى مدينة نهاريا على ساحل البحر الأبيض المتوسط وعلى بعد حوالي ستة أميال من الحدود اللبنانية . وقد حاول الارهابيون دخول منزل خاص فتم تنبيه دورية من الشرطة الى ذلك ، وقتل في تبادل اطلاق النيران الذى أعقب ذلك أحد رجال الشرطة وجرح أحد المتطوعين في الحرس المدني .

وانطلق الارهابيون عائدين في اتجاه الشاطئ وفي الطريق دخلوا منزلا آخر وأخذوا رجلا وابنته البالغة من العمر أربع سنوات كرهينتين . أما الأم فقد اختفت هي وابنتها البالغة من العمر ثلاث سنوات في خزانة وكممت بيدها فم الطفلة لمنعها من اصدار أية أصوات يمكن أن تؤدى الى اكتشاف الارهابيين لهما . ونتيجة لذلك ماتت الطفلة من الاختناق .

وتمكنت قوات الشرطة والجيش من اللحاق بالارهابيين على الشاطئ على مقربة من النقطة التي نزلوا عندها . وفي تبادل اطلاق النيران الذى أعقب ذلك ، قتل الارهابيون الرهينتين ؛ وجرح جندى ومدني . كما قتل اثنان من الارهابيين ، وأسر الآخران وأحدهما مصاب بجروح .

* A/34/50 .

وبعد ذلك بعدة ساعات ، تباهت منظمة التحرير الفلسطينية الارهابية بهذا العمل الوحشي على موجات اذاعتها في لبنان .

وكانت قوات الدفاع الاسرائيلية قد أحبطت ، منذ ثلاثة أسابيع فقط ، محاولة مماثلة قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية ضد المدنيين الاسرائيليين ، عندما تم اعتراض سفينة البضائع "ستيفاني" التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تبلغ حمولتها ٥٠٠ طن ، وذلك بمحاذاة ساحل اسرائيل على البحر الأبيض المتوسط . وبالاضافة الى طاقم السفينة المؤلف من خمسة أفراد ، وجد على متنها ستة ارهابيين مدججين بالسلاح ومعهم زورق صغير من المطاط اعتزموا أن يصلوا الى الشاطئ بواسطته . وقد اعترفوا جميعا بأنهم ينتمون الى منظمة فتح التي يرأسها ياسر عرفات .

وفي مقابلة اذاعها تليفزيون وراديو اسرائيل في ٨ نيسان/ابريل ، كشف خالد الصافي ، قائد العصابة ، أن هؤلاء الستة قد أرسلهم من لبنان رئيس عمليات فتح ، أبو جهاد . ووصف الغرض من المهمة كما يلي :

الصافي : "كانت المهمة ... هي التسلل الى اسرائيل من أجل قتل المسنين والأطفال وكل شخص نصادفه" .

سؤال : "هل تقصد المدنيين ؟"

الصافي : "نعم المدنيين" .

سؤال : "هل تقصد مهمة قتل جماعي ؟"

الصافي : "نعم ، قتل جماعي ، فان أى شخص يعترض طريقنا كان سيقتل" .

وهذه الأنشطة الاجرامية تعكس النمط الهمجي الذى اتبعته على الدوام منظمة التحرير الفلسطينية الارهابية طوال فترة وجودها . وهذه الأنشطة من فعل مجرمين دوليين من أسوأ نوع ، مصممين على قتل المدنيين دون تمييز ، في الوقت الذى يستترون فيه تحت راية حركة تحرير وطني .

كذلك فقد دأبت منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا ، ولا سيما منذ توقيع معاهدة السلم بين اسرائيل ومصر في ٢٦ آذار/مارس ١٩٧٩ ، على العمل - بالاشتراك مع آخرين داخل الشرق الأوسط وخارجه على السواء - لتخريب عملية السلم الجارية وجميع الجهود الرامية الى احلال السلم والتصالح في المنطقة .

ان الذى اقترف العمل الوحشي في نهاريا هو منظمة التحرير الفلسطينية نفسها التي يطلق عليها ، تلطفا في التعبير ، عبارة "عناصر مسلحة" في تقارير الأمم المتحدة حول الحالة في جنوبي لبنان . وهذه هي المنظمة الارهابية التي تتحدى مباشرة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في تنفيذ ولايتها ، وذلك بمواصلة استخدام جنوبي لبنان كقاعدة لشن هجمات للتقتيل ضد اسرائيل ، سواء بالقصف المدفعي المتكرر من أراضي لبنان عبر الحدود الشمالية أو عن طريق محاولات اختراق الحدود برا وبحرا من لبنان . وقد استرعيت انتباهكم في الشهور الأخيرة لحوادث متكررة من هذه

الأنواع في رسائلي المؤرخة في ١٤ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ (S/13028)، و ١٦ نيسان /ابريل ١٩٧٩ (A/34/184-S/13249) ، و ١٩ نيسان /ابريل ١٩٧٩ (A/34/204-S/13261) .

وعلى الرغم مما لمنظمة التحرير الفلسطينية من مخططات اجرامية فقد تم منحها في الأمم المتحدة مزايا تتنافى مع القواعد والأصول وتمثل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة وللنظم الداخلية للجمعية العامة وللأجهزة الأخرى في الأمم المتحدة . ففي السنة الماضية ، أسيء استخدام مقر الأمم المتحدة في استضافة معرض أقامته منظمة التحرير الفلسطينية ، وهو معرض يذكّر بالدعاية النازية ضد الشعب اليهودي (أنظر رسالتي المؤرخة في ٢١ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٨ ، والمعممة بوصفها الوثيقة A/33/545) . كذلك فقد أستغلت أيضا وسائل الأمم المتحدة وأجهزتها في نشر سلسلة من المنشورات ، أعدتها الأمانة العامة ولا تتضمن أكثر من دعاية واهية الأستار موجهة من منظمة التحرير الفلسطينية ضد احدى الدول الأعضاء (أنظر رسالتيّ المؤرختين في ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر و ٢٠ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٨ ، المعممتين بوصفيهما الوثيقتين A/33/376 و A/33/543) .

ان أصحاب الضمائر الحية في جميع أرجاء العالم يخصصون هذا الاسبوع لاحياء ذكرى الملايين الستة من اليهود — بما في ذلك مليون ونصف مليون طفل — الذين أبيدوا خلال المذبحة الجماعية . وتجدر الاشارة الى أن الأمم المتحدة قد أعلنت عام ١٩٧٩ سنة دولية للطفل . أما منظمة التحرير الفلسطينية الارهابية فقد اختارت طريقتها الفتاكة الخاصة بها للاحتفال بهذه السنة — ألا وهي قتل واصابة الأطفال الأبرياء .

ومنذ بداية هذا العام ، بلغ عدد الأطفال المصابين نتيجة للاعتداءات الوحشية من جانب منظمة التحرير الفلسطينية ١٧ طفلا ، بالاضافة الى الطفلين اللذين قتلا اليوم في نهاريا . وكان ذلك كما يلي :

في ١٨ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ ، جرحت بنت عمرها ١٠ سنوات عندما انفجرت قنبلة في سوق محنا يهودا في القدس (أنظر رسالتي المؤرخة في ١٨ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ - S/13041) .

وفي ١٩ كانون الثاني /يناير ، جرح غلام عمره ١٠ سنوات في كفار جيلادي عند الحدود الشمالية وذلك بصواريخ الكاتيوشا المطلقة من الأراضي اللبنانية .

وفي ٢٨ كانون الثاني /يناير ، جرح رضيع عمره ١٠ شهور وطفل عمره سنتان عندما انفجرت قنبلة في ناتانيا (أنظر رسالتي المؤرخة في ٢٩ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ - S/13058) .

وفي ٢٧ شباط/فبراير ، جرحت بنت صغيرة عمرها ثلاث سنوات وغلام عمره ١١ سنة بانفجار شحنة متفجرة في سوق محنا يهودا في القدس (أنظر رسالتي المؤرخة في ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٧٩ -- A/34/102-S/13127) .

وفي ٢٣ آذار/مارس ، جرحت بنت عمرها ثلاث سنوات وولد عمره أربع سنوات بفعل شحنة متفجرة في ميدان صهيون بالقدس (أنظر رسالتي المؤرخة في ٢٥ آذار/مارس ١٩٧٩ -- A/34/131-S/13192) .

وفي ٥ نيسان/ابريل ، جرح ثلاثة أطفال بانفجار قنبلة في محطة اتوبيس في القدس (أنظر رسالتي المؤرخة في ١٠ نيسان/ابريل ١٩٧٩ -- A/34/175-S/13239) .

وفي ١٠ نيسان/ابريل ، جرح ستة أطفال تتراوح أعمارهم بين ست سنوات وعشر سنوات بانفجار شحنة متفجرة في سوق كرمل في تل أبيب (أنظر رسالتي المؤرخة في ١٠ نيسان/ابريل ١٩٧٩ -- A/34/175-S/13239) .

وقد حان الوقت بالتأكيد لكي يدرك أعضاء الأمم المتحدة الآثار والنتائج المترتبة على أي شكل من أشكال التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية الارهابية داخل اطار الأمم المتحدة وخارجه على السواء .

وفي الوقت ذاته ، فان حكومة اسرائيل ملزمة ، ازاء الطابع الحقيقي لمنظمة التحرير الفلسطينية وازاء أهدافها الرامية الى ارتكاب أعمال العنف ، على نحو ما أوضحت في رسائل سابقة ، بأن تتخذ جميع التدابير اللازمة لحماية أرواح مواطنيها وسلامتهم .

وأتشرف بأن أرجو تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٢٥ من القائمة الأولية ، ووثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) يهودا ز . بلوم
السفير
الممثل الدائم لاسرائيل
لدى الأمم المتحدة